

الدرس 33 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الجامع حفظنا الله واياه في كتابه الفصل الخامس. صفة الجنة وبيان اهلها. قال تعالى - [00:00:00](#)

الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا. لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. باب اول من يقرأ - [00:00:20](#)

الجنة وعندي مسلم فتحدثنا ابو بكر بن محمد بن علي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عن مختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء - [00:00:40](#)

يتابع عن يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة. وفي رواية انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجل واحد. باب النعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر. قال تعالى فلا تعلم نفس - [00:00:51](#)

مما اخفي لهم من قرة اعين. في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا اسحاق ابن ابن نصر. حدثنا ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خضع - [00:01:11](#)

قلبي بشر ذخرا بل لهما ما اطلعت عليه. ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون باب شجرة في الجنة ظلها مائة عام. قال تعالى وظل ممدود. في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا اسحاق - [00:01:31](#)

هنا يبرأ قال اسحاق ابن ابراهيم المغيرة ابن سلمة حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. باب سوق الجنة - [00:01:51](#)

وعندي مسلم ابو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا - [00:02:08](#)

على اهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا. فيقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا. فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعد حسنا وجمالا. باب صفة خيام الجنة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:02:28](#)

بعد هذه الفصل يتعلق بصفة الجنة وبيان اهلها ولا شك ان الجنة كما قال اي وربي نور يتلأأ ريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مضطرب وزوجة حسناء جميلة الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:02:48](#)

ولا خطر على قلب بشر الجنة فيها اعظم نعيم وهو رؤية الله عز وجل. الذي له الكمال والجمال والجلال سبحانه فنعيمها لا يمكن حصره ولا يمكن عده ولا يمكن ان يتخيله مسلم. فالقلوب لا تتخيل ولا يمكن تتصور - [00:03:10](#)

نعيم الجنة فيها ما لعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب. انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. اعمارهم ثلاثة وثلاثين لا لا يمرضون ولا يسقطون ولا يتغيطون ولا يبولون امشاطهم الذهب ومجامرهم اللوة

وعرقهم المسك قال هنا باب اول من يقرع باب الجنة - [00:04:02](#)

اول من يقرأ باب الجنة والجنة لها ثمانية ابواب ولا يفتح باب من ابوابها حتى يفتح لرسولنا صلى الله عليه وسلم. وما بين مصراعي الباب مسيرة اربعين خريفا ويأتي عليه زمان - [00:04:24](#)

وهو كظيظ بالزحام. الله! يأتي عليه زمان هذا الباب وهو كظيظ بالزحام. ولكل باب اهله تباب الريان يدخل منه الصائمون وباب الجهاد يدخل منه المجاهدون وباب الحج يدخل منه الحجاج والمعتزمون - [00:04:42](#)

وباب وباب البر يدخل منه البارون وهكذا. وهناك من يدعى من جميع الابواب الثمانية. يا فلان هلم الى هذا الباب ومن اولئك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال عن انس كما عند مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا - [00:05:01](#) اليوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة. بل لا تفتح ابواب الجنة حتى يقرأها رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا يدخل احد الجنة حتى يشفع رسولنا صلى الله عليه وسلم. وفي رواية انا اول شفيع - [00:05:21](#)

في الجنة لم لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت. وان من الانبياء نبيا لا يصدق من امته الا رجل واحد ما يصدق الا رجل واحد بل يأتي النبي وليس معه احد نبي يوحى اليه ومع ذلك يأتي يوم القيامة لم يستمع له ولم يستجب له من امته احد - [00:05:41](#) ويأتي النبي وليس معه الا واحد ويأتي النبي معه الرجلان والثلاثة. قال باب نعيم الجنة لم يقطع على قلب بشر. قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

ما الدنيا في الآخرة الا كرجل ادخل اصبعه في اليم فلينظر ما يرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم في اهون اهل الجنة منزلة من يعطى مثل هذه الدنيا وعشرة امثالها تأمل هذه الدنيا بما فيها من النعيم وما فيها من المتاع - [00:06:24](#) لاقل اهل الجنة منزلة في الجنة مثل هذه الدنيا وعشر امثالها. قال عن ابي هريرة يقول الله سبحانه وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ذخرا - [00:06:46](#)

ذخرا بل هم ما اطلعت عليه اي انكم لاهون عن مثل هذا النعيم. قل اي بلى طلعت عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم بالقررة اعين جزاء بما كانوا يعملون. فمن شاهد متاع الدنيا وجمالها ورأى انهارها وجبالها وقصورها - [00:07:08](#) واوديتها وما شابه ذلك الذي في الجنة لا يخطر على قلب قد يقول قائل رأيت من النعيم شرك نقول الذي رأيت له لا يماثل ولا يشابه ما في الجنة الا الاسماء فقط. فاكهة الجنة ليست كفاكهة الدنيا. ومتاع وبناء الجنة ليس - [00:07:36](#)

بناء الدنيا فبناء الدنيا ان بلغ ما بلغ فيبدأ من الحجر ومن الرخام وما شابه ذلك. اما بناء الجنة فلبنة من ذهب ولبنة من فضة والطين الذي يمस्क ما بين اللبنتين هو المسك الخالص. مسك الخالص تمسك به تلك اللبنة. اللبنة من ذهب اي قصر كامل كله - [00:07:57](#) من ذهب وقصر كامل كله من فضة اغصانها ايضا الاغصان والشجار تكون من ذهب ومنها ما يكون من فضة قال باب شجرة في الجنة ظلها مئة عام تأمل شجرة يقطعها الراكب يصير في ظلها يسير الراكب في ظلها مئة عام. قال تعالى وظل ممدود اي انه ممدود لاهل الجنة - [00:08:22](#)

دائما وكما نعلم ان الجنة ليس فيها شمسا لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا. واجواء الجنة كاجواء الصبح قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس هذا هو هذا هو وقت الجنة على هذا الحال دائما لا يرون - [00:08:47](#) فيها شمس اي حرارة ولا وهج الشمس ولا يرون فيها بردا. قال باب سوق الجنة ايضا فيها سوق. واهل الجنة دخلوا ذلك السوق اخذوا من هذا السوق ما شاؤوا - [00:09:08](#)

وما ارادوا وليس هناك ثمن يدفع وانما اشتاهاه اخذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال ان في الجنة تسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح فتهب ريح الشمال فتحت في وجوههم وثيابهم - [00:09:25](#)

فيفزادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم والله لقد لقد ازدتتم بعدنا حسنا وجمالا. ويقول لهم ذلك ايضا اهلهم. وما لنا الا نزداد حسنا وجمالا وقد حازرنا ربنا - [00:09:45](#)

ورأينا ربنا سبحانه وتعالى في صفة الجنة من الاثار والاحاديث وما يتمناه اهل الجنة ما لا يمكن فهناك يتمنى اهل الجنة ما يتمنون

حتى تنقطع بهم الاماني. يقول الله سلوا سلوا فيسألون ثم يسألون ثم يسألون ثم تنقطع - [00:10:09](#)

اماني ولا يسألون فيقول ما بلغتكم ما اردت لكم ما بلغتكم بسؤالكم ما اردت لكم فيكتب ربنا الحجاب سبحانه وتعالى ويعطى كل واحد من الزوجات ما لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى - [00:10:30](#)

ويرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا جمالا وحسنا فيقول لهم اهلوهم لقد ازدتكم بعد العسر جمالا فقوا ما لنا الا نزيد حسن جمالا وقد رأينا ربنا وحاضرنا ربنا سبحانه وتعالى. يأتي معنا في صيغة خيام الجنة - [00:10:46](#)

ما يتعلق باشجارها ما يتعلق بصفتها وازواجها يأتي ان شاء الله والله تعالى اعلم نسأل الله ان يجعل من اهلها وان وان ينزلنا على منازلها اللهم حديث آآ الجنة يا شيخ البخاري آآ ذكر - [00:11:05](#)

حدثنا معاذ بن حسد ثم ذكر قال ما بين منكب الكاف المسيرة ثلاثة ايام راكب مسرع. ثم ذكر قال وقال اسحاق بن ابراهيم. كونه بين الكافر وبين ابيه. ثم قال وقال اسحاق بن ابراهيم. كونه قال اسحاق حدثني هذا هو الطريقان. الطريق الاول ذكر فيه - [00:11:29](#)

كبر الكعبة في النار والطريق الاخر عن طريق اسحاق ابراهيم الحنظلي قال كنوصي في البخاري والرسل ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة الف ليس ماشيا وانما راكب يمشي في ظل هالشجرة تأمل مئة عام مئة عام يمشي في - [00:11:50](#)

وتسمى الشجرة مجمعها الجنة. ويجتمع فيها اهل الجنة من كان في اعلى من كان فيها كل يجتمع عنده هذه الشجرة ومنها تقطف ثيابها. هذه الشجرة تخرج ثياب اهل الجنة فكل يأخذ ذلك الثياب. نسأل الله وتسمى شجرة - [00:12:15](#)

طوبى خطوبة لمن صار تحتضن بها. ومقصود الظل هنا ان هنا ان ان هناك ضياء ونور. فاذا اتى تحت الشجرة ازداد ظله والا ليس هناك شمس حتى يستغرب لكن كما انت حين ترى سحاب فتدخل تحت الساق تكون الظلمة - [00:12:34](#)

هكذا. نسأل الله الفضل يا رب - [00:12:54](#)